أبو الحسن علي الندوي

Abdulla Umar K and Fathimathul Muhsina
Department of Arabic & Islamic History, MES Kalladi College
Mannarkkad, University of Calicut-Pin: 678583
Kerala, Corresponding author: Abdulla Umar K
Email: abdullaumr@gmail.com

ملخص

تناولت هذه الأطروحة موضوع "إسهامات السيد أبي الحسن علي الندوي في الأدب العربي" مع تركيز خاص على كتابه "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين". تم إعداد الأطروحة للحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة كالكوت، تحت إشراف الأستاذ عبد الله عمر.

يُعتبر أبو الحسن علي الندوي أحد أبرز المفكرين الإسلاميين والدعاة في القرن الماضي، وقد أسهم بشكل كبير في الأدب الإسلامي الحديث من خلال كتاباته الغزيرة التي تناولت مواضيع متعددة. كما أسس رابطة الأدب الإسلامي التي تهدف إلى نشر الأدب الإسلامي وتطويره.

تتضمن الأطروحة تحليلًا لكتاب "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، الذي يتألف من فصلين. يتناول الفصل الأول مضمون الكتاب، بينما يركز الفصل الثاني على تحليل حياة المسلمين في ظل موضوع الكتاب. يشدد الكتاب على ضرورة عودة الأمة الإسلامية إلى تاريخها الغني لتحقيق الإصلاح.

تضمن العمل مراجعة شاملة للمراجع الأدبية المتصلة بالموضوع، ويعبر الكاتب عن شكره لكل من ساعده في إتمام هذه الأطروحة. يُختتم الملخص بالدعاء بالتوفيق وزيادة العلم النافع.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والسيد المرسلين.....

هذه الاطروحة كتبت حول موضوع "إسهامات السيد أبي الحسن علي الندوي في الأدب العربي مع إشارات خاصة إلى كتاب "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" . تم اعداده الحصول على شهادة البكالوريس من جامعة كالكوت تحت اشراف الاءستاذ عبد الله عمر ك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية ام إي اس كلدي للدراسات المتقدمة مناراكاذ

وهو أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي، وهو من الأعلام المفكرين الإسلاميين، ومن أبرز الدعاة في القرن الماضي، وأحد رواد الأدب الإسلامي الحديث، وقد تميز ببراعته الأدبية، وموهبته العالية ويظهر ذلك جليا من خلال كتاباته ومؤلفاته الضخمة، والتي غطت معظم المجالات والفنون الأدبية والدراسات الإسلامية، كما كرس حياته وجل اهتماماته للدعوة والإصلاح، ومعالجة القضايا الهامة للأمة الإسلامية، ومن جهة أخرى فقد كان له الفضل في تأسيس رابطة الأدب الإسلامي، والتي من أهم واجباتها العمل على نشر الأدب الإسلامي وتطويره والدعوة إليه، وقد توسعت نشاطاتها حتى وصلت إلى جميع أنحاء العال

يحلل كتاب "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" لأبوحسن علي الندوي . وفيه فصلان، الفصل الأول يتحدث عن مضمون كتاب "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، والثاني عن إنحطاط حياة الاسلامي في ضوء الكتاب.

أنعم الله علينا أن يستفيد من هذا الكتاب وأن يصب على كل طالب نفعته إلى يوم القيامة

اسمه ونسبه:

على أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الحسني - ينتهي نسبه إلى عبد الله الأشتر بن محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن السبط بن على ابن أبي طالب رضى الله عنه هاجر بعض أجداده وهو الأمير السيد قطب الدين محمد المدني (م 677هـ) إلى الهند في أوائل القرن السابع الهجري.

أبوه علامة الهند ومؤرخها السيد عبد الحي بن فخر الدين الحسني رحمه الله صاحب المصنفات المشهورة " نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر في تراجم علماء الهند وأعيانها - طبع أخيرا باسم : الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام في ثمانية مجلدات والهند في العهد الإسلامي" ، و "الثقافة الإسلامية في الهند". أمه - رحمها الله - كانت من السيدات الفاضلات المرئيات النادرات المؤلفات المعدودات، تحفظ القرآن وتكتب وتؤلف، وتقول الشعر.

ميلاده ونشأته:

ولد بقرية تكيه بمديرية راي بريلي في الولاية الشمالية - Uttar Pardash) بالهند في 6 محرم 1333هـ الموافق عام 1914م. بدأ تعلمه للقرآن الكريم في البيت تعاونه أمه، ثم بدأ في تعلم اللغتين الأردية والفارسية.

توفي أبوه عام 1341هـ - (1913م) وهو لم يزل دون العاشرة، فتولى تربيته أمه الفاضلة، وأخوه الأكبر الدكتور عبد العلي الحسني الذي كان هو الآخر طالبا في كلية الطب بعد تخرجه من دار العلوم ندوة العلماء ومن دارالعلوم ديوبند.

بدأ تعلم العربية على الشيخ خليل بن محمد الأنصاري اليماني عام 1342هـ (1924م) وتخرج عليه، كما استفاد. في دراسة اللغة العربية وآدابها - من عليه الشيخ عزيز الرحمن والشيخ محمد طلحة، وتوسع فيها وتخصص على الأستاذ الدكتور تقي الدين الهلالي عند مقدمه في ندوة العلماء عام 1930 م.

حضر احتفال ندوة العلماء بكانفور عام 1926م، وشد انتباه المشاركين في الاحتفال بكلامه العربي، واستعان به بعض الضيوف العرب في تنقلاته خارج مقر الحفل التحق بجامعة لكهناؤ في القسم العربي عام 1927م - وكان أصغر طلاب الجامعة سينا - وحصل على شهادة فاضل أدب في اللغة العربية وآدابها. قرأ أيام دراسة

اللغة العربية الأولى كتبا تعتبر في القمة في اللغة الأردية وآدابها ، مما أعانه على القيام بواجب الدعوة وشرح الفكرة الإسلامية الصحيحة، وإقناع الطبقة المثقفة بالثقافة العصرية.

عكف على دراسة اللغة الإنجليزية في الفترة ما بين 1928 1930م مما مكنته من قراءة الكتب المؤلفة . بالإنجليزية - في المواضيع الإسلامية والحضارة الغربية وتاريخها وتطورها، والاستفادة منها مباشرة. التحق بدار العلوم لندوة العلماء عام 1929م، وحضر دروس الحديث الشريف للعلامة المحدث المربي حيدر حسن خان وكان قد درس كتاب الجهاد من صحيح الإمام مسلم على شيخه خليل الأنصاري، ولازمه سنتين كاملتين فقرأ عليه الصحيحين، وسنن أبي داؤد، وسنن الترمذي حرفاً

حرفاً، وقرأ عليه دروساً في تفسير البيضاوي أيضاً، وقرأ على الشيخ الفقيه المفتي شبلي الجيراجبوري الأعظمي بعض كتب الفقه.
تلقى تفسير سور مختارة من شيخه خليل الأنصاري، ثم تلقى دروساً في التفسير من الشيخ عبد الحي الفاروقي، وحضر دروس البيضاوي للمحدث حيدر حسن خان، ودرس التفسير لكامل القرآن الكريم - حسب المنهج الخاص للمتخرجين من المدارس الإسلامية - على العلامة المفسر أحمد على اللاهوري في لاهور عام 1351هـ / 1932م . أقام عند العلامة المجاهد حسين أحمد المدني عام 1932م في دار العلوم ديوبند عدة أشهر، وحضر دروسه في صحيح البخاري وسنن الترمذي، واستفاد منه في التفسير وعلوم القرآن الكريم أيضا، كما استفاد من الشيخ الفقيه الأديب إعزاز على في الفقه، و من الشيخ المقرئ أصغر علي في التجويدعلى رواية حفص.
أسرته
أن أسرة الشيخ الندوي هي أسرة عربية الأصل وعريقة ذات فضل و علم ، ترجع جذورها إلى سيدنا الحسن بن على بن ابى طالب ، رضي الله عنه، فاشتهرت بالأسرة الحسنية . وهي لاتزال تحافظ على أنسابها وصلاتها و بأصلها العربي ، و إن كانت تعيش في الهند منذ قرون ، و تمتاز بتمسكها ب الشريعة الاسلامية ، وبذل الجهد في نشر العلم وخدمة الإسلام والعمل الخير المسلمين
وإن أول من هاجر من المدينة المنورة واستوطن بالهند من هذه الأسرة الشريفة هو الأمير السيد قطب الدين محمد المدني (581-677 هجري) . فأقام في مدينة دملي فترة من الزمن، و تدولي مشيخة الإسلام فيها ، للدن الح اطره لم يطمئن على ذلك، فخرج مع جماعة كبيرة من أصحابه مجاهدا في سبيل الله ، و توفي عام 677 هجري في مدنية " لنره مان لك بدور ". فجزاه الله تعالى عن الإسلام خير الجزاء.
وقد بارك الله - تعالى - في ذرية الأمير السيد قطب الدين ، و تقبلها بقبول حسن و البته نباتا حسنا ، ونفع بمها العوام والخواص من المسلمين ، حيث توفر فيها العلماء والدعاة والمجاهدون في سبيل الله والمربون المفكرون ، الذين حملوا أعباء التعليم والتربية والدعوة إلى الله ، وقادوا الحركات الدينية وترأس وا الهيئات الدعوية الإصلاحية في مختلف العصور والأزمان ، و برز فيهم السيد، وكان من الهند كما برز في ذريته عدد كبير من العلماء الفحول الذين لعبوا دورا هاما في خدمة الإسلام والمسلمين . و من أشهرهم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد الذي قاد حركة دعوية و إصلاحية هامة في تاريخ الهند ، و أسس حكومة إسلامية علي غرار الخلافة الراشدة في الحدود الشمالية الغربية للهند ، ولم تستمر هذه الحكومة الإسلامية طويلا نتيجة مؤامرات المستعمرين الإنجليز ضدها أهدافه ومهماته طرد الإنجليز الغاشمين من الهند و تحرير البلاد من براثنهم . و وقعت معركة حامية الوطيس بينه و بين جيوش السيخ - عملاء المستعمرين الانجليز - في منطقة بالاكوت في 24 ذي القعدة عام 1246 هجري الموافق 6 ماب وعام 1831م ، واستشهد فيها الإمام أحمد مع عدد كبير من أصحابه، وقد ترك الإمام السيد أحمد بن عرفان بعده أثرا عميقا في نفوس المسلمين طار صيته في أنحاء الهنديل في أنحاء العالم الإسلامي . الحسني الندوي هو السيد فخر الدين بن عبد العلي الحسني ولد عام 1256 ان زامداً نقياً وعالماً ربانيا ، توفي في 10 رمضان 1326 هجري الموافق أكتوبر عام 1908م رحمه الله تعالى علم الله فضيل الحسني المتوفي في عام 1096 هجري في القرن الحادي عشر الهجري، الذي أنشأ المركز الديني التربوي والإصلاحي في بلدة " راي بريلي "

كما نبع من بعده في هذه الأسرة لكبار العلماء والمؤلفين والمؤرخين والا دباء والدعاة ، الذين عرفهم العالم الإسلامي من خلال إنجازاتهم و مآثرهم. الى الدعوة والإرشاد والأدب واللغة والتاريخ .

بدء التدريسه

بدأ الشيخ أبو الحسن الندوي دراسته في وقت مبكر من حياته، حيث تعلم حروف الهجاء وبدأ بقراءة الكتب الصغيرة المكتوبة باللغة الأردية، واستطاع ختم القرآن الكريم وهو في سن صغيرة، والتحق بعد ذلك بالكتَّاب التابع لمسجد الحي الذي كان يقطن فيه، وبعد أن أنهى دراسة مبادئ اللغة الأردية بدأ في تعلم اللغة الفارسية، وتعلمها على يد الشيخ البارع الفذ محمود علي، الذي اشتهر عنه التهذيب والأدب والثقافة. وكان في نفس الوقت يقرأ كتب والده الصغيرة؛ من بينها كتاب تعليم الإسلام وكتاب نور الإيمان، كما تعلم الخط على يد أفضل الشيوخ في هذا الوقت. بحلول عام 1341 هجرية توفي والده فذهب للعيش مع أخيه الكبير السيد عبد العلي الحسني، واستمر في دراسة اللغة الفارسية حتى المرحلة المتوسطة، لكن أخاه أراد له أن يتعلم أيضًا اللغتين العربية والإنجليزية.

تعلم اللغة العربية

تعلم أبو الحسن الندوي اللغة العربية على يد الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري اليماني، ودرس على يديه مبادئ الصرف والنحو، وقرأ على يديه عددًا من الكتب المهمة؛ كالطريقة المبتكرة، مدارج القراءة، المطالعة العربية وكليلة ودمنة. ثم درس الكتب العربية المهمة والقديمة مثل مقامات الحريري والقصائد العشر، وكان حينها لم يتجاوز عمر الثانية عشرة، لذا أصبح يتكلم العربية بطلاقة. بحلول عام 1927م التحق الندوي بقسم الأدب العربي في جامعة لكناؤ وكان حينها لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر، إذ كان أصغر الطلاب سنًا في الجامعة، واستطاع الحصول على شهادة فاضل أدب بتفوق، وحصل على منحة وميدالية ذهبية، وسلمه الحاكم الإنجليزي الشهادة بنفسه عام 1929م، وفي العام التالي استطاع الحصول على شهادة الفاضل في الحديث.

رحلاته

سافر إلى مدينة لاهور عام ١٩٢٩م ، وكانت أول رحلة له إلى بلد بعيد. تعرف على علمائها و أعيانها و التقى بشاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال، و كان قد ترجم بعض قصائده.

سافر إلى الحج عام ١٩٤٧م ، و كانت أول رحلة خارج الهند وأقام هناك ستة أشهر، وتعرّف فيها على كبار علماء الحجاز من أمثال عبد الرزاق حمزه إمام الحرم المكي وأطلع فضيلته على مسوّدة كتابه " ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" أيض فأعجب به و شجع المؤلف على نشره.

ورحل للحج مرة أخرى عام ١٩٥١م وتعرف على أدباء الحجاز وكتابها ثم تكررت رحلاته إلى البلاد المقدسة.

زار مصر للمرة الأولى عام ١٩٥١م، و مكث في القاهرة ستة أشهر تقريباً، و كان كتابه " ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين قد سبقه إلى الأوساط العلمية، فكان خير معرف لمؤلفه. و في الرحلة نفسها سافر إلى السودان و الشام والقدس والأردن، والتقى بالسودان مع أعيانها و كبار رجالها.

أقام في الشام ٤٨ يوماً و زار مدن سوريا و التقى مع كبار علمائها وأدبائها، وفي فلسطين زار بيت المقدس و تشرف بزيارة المسجد الأقصى وصلى العيد فيه.

زار الشام للمرة الثانية زائراً في كلية الشريعة بجامعة دمشق عام ١٩٥٦م، وسافر في هذه الرحلة ١٩٥٦م إلى لبنان أيضا، والتقى فيها مع الشخصيات الدينية و العلمية، وكذلك سافر في الرحلة نفسها إلى تركيا لأول مرة و مكث فيها أسبوعين طبعت مذكراتها بعنوان "أسبوعان في تركيا الحبيبة".

سافر إلى الكويت عام ١٩٦٢م و إلى الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤م و إلى قطر عام ١٩٩٠م و في عام ١٩٧٣م إلى أفغانستان و ايران و لبنان و العراق..

سافر إلى الأردن عام ١٩٨٤م و ألقى محاضرات في جامعة اليرموك و كذلك زار اليمن وألقى محاضرات في جامعة صنعاء في العام نفسه، وزار المغرب الأقصى عام ١٩٧٦م،

وسافر إلى الجزائر عام ١٩٨٢ م ، ثم عام ١٩٨٦م ، وسافر إلى بورما عام ١٩٦٠م، و إلى باكستان عام ١٩٦٤م ، ثم عام ١٩٧٨م ،

وسافر إلى بنغلاديش عام ١٩٨٤م.

كانت رحلته الأولى إلى أوروبا عام ١٩٦٣ و الثانية ١٩٦٤م، و الثالثة عام ١٩٦٩، و الرابعة إلى لندن كانت عام ١٩٨٣م بمناسبة تأسيس مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، ثم تكررت رحلاته إلى إنكلترا زار بلجيكا عام ١٩٨٥م و سافر إلى أمريكا وكندا عام ١٩٧٧م و زار أمريكا مرة أخرى عام ١٩٩٣م. سافر إلى ماليزيا عام ١٩٨٧م وألقى محاضرات في عدة جامعات هناك،

سافر إلى تاشقند و سمرقند و خرتنك و بخارى، عام ١٩٩٣م لحضور مناسبة تأسيس مركز علمي تذكارا "للإمام البخاري ".

رحلاته الدعوية

وتوجه إلى بومباي عام 1935م لدعوة الدكتور أمبيذكر زعيم المنبوذين إلى الإسلام قام برحلة استطلاعية للمراكز الدينية في الهند عام 1939م.

سافر للحج عام 1947م ، وكانت أول رحلة له خارج الهند وأقام بالحجاز ستة أشهر، وتعرف على كبار علماء الحجاز، أمثال أصحاب الفضيلة الشيوخ عبد الرزاق حمزة عمر بن الحسن آل الشيخ، والسيد علوي المالكي، وأمين الكتبي، وحسن مشاط ومحمد العربي التباني، ومحمود شويل، وكانت رسالته إلى ممثلي البلاد الإسلامية" قد طبعت فكانت خير معرف لمؤلفها في الحجاز، وقد قرأها ذات يوم فضيلة الشيخ محمد علي الحركان على طلابه في المسجد النبوي الشريف، واطلع فضيلة الشيخ عبد الرزاق حمزة إمام الحرم المكي على مسودة كتابه ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" فأعجب به وشجع المؤلف الناهض على نشره.

رحل الحج مرة أخرى عام 1951، وتعرف على أدبائها وكتابها بصفة خاصة، وعلى رأسهم معالي الشيخ محمد سرور الصبان والتقى بهم عدة لقاءات كان أهمها اللقاء في بستان البخاري بمكة المكرمة الذي حضره جمع من الشباب الأدباء والصحفيين وكبار الموظفين أمثال الأساتذة: سعيد العامودي وعبد القدوس الأنصاري، وعلي حسن فدعق ومحسن أحمد باروم وحسين عرب، وكانت الجلسة حسب تعبير سماحته كأنها جلسة نقاش للطالب قدروا فيه مدى معرفته اللغة العربية، وسيروا فوزه في دراسته ومعلوماته العامة، واطلاعه على اللغة الإنجليزية، فكانت الأسئلة حيناً عن الأدب العربي وأعلامه المعاصرين، وأخرى عن الاشتراكية والأدب الإنجليزي والحضارة الغربية وما إلى ذلك، وكانت النتيجة أن طلب منه إلقاء سلسلة من الأحاديث على إذاعة جدة، فألقاها بعنوان: "بين العالم وجزيرة العرب" ثم تكررت رحلاته للبلاد المقدسة.

زار مصر للمرة الأولى عام 1951م وكان كتابه "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" قد سبقه إلى الأوساط العلمية والدينية والدعوية والأدبية فكان خير معرف لمؤلّفه. ومكث في القاهرة ستة أشهر إلا قليلا، وألقى سلسلة من الأحاديث والمحاضرات في مختلف النوادي والجمعيات التي تعرف فيها على شباب مصر والأوساط القديمة والجديدة، و استرعى انتباههم، والتقى فيها من كبار العلماء ومشايخ الأزهر مع شيخ الأزهر عبدالمجيد سليم، ومحمد شلتوت، وأحمد محمد شاكر، و حسنين

محمد مخلوف ومحمد حامد الفقي، ومحمد عبد اللطيف دراز، ومحمد فؤاد عبدالباقي، ومصطفى صبري باشا (شيخ الإسلام سابقا بالدولة العثمانية).
ومن القادة والزعماء مع سماحة المفتي أمين الحسيني، والأمير عبد الكريم الريفي، واللواء صالح حرب باشا.

ومن الدعاة والمفكرين الإسلاميين سيد قطب، ومحب الدين الخطيب، وأحمد الشرباصي، ومحمد الغزالي، وسعيد رمضان وصالح العشماوي، وبهي الخولي ومن الأدباء أحمد أمين، وعباس محمود العقاد، وأحمد حسن الزيات.

وكان من أهم الأحاديث التي ألقاها محاضرة في دار الشبان المسلمين بعنوان: "الإسلام على مفترق الطرق وأخرى بعنوان: "الدعوة الإسلامية وتطوراتها في الهند في حفل أقامه رئيس عام جمعيات الشبان المسلمين تكريماً له، والثالثة حول شعر" إقبال ورسالته في كلية دار العلوم والرابعة بعنوان: الإنسان الكامل في نظر الدكتور محمد إقبال" في جامعة فؤاد الأول، عدا محاضرات في عدد من المراكز الدعوية والجمعيات مثل شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وجمعية أنصار السنة المحمدية، والجمعية الشرعية، وجمعية العشيرة المحمدية، وجمعية مكارم الأخلاق، والرابطة الإسلامية وحضر ندوة دعوية في منزل سيد قطب حول كتابه: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين".
وفي الرحلة نفسها نشرت رسالته بعنوان: "اسمعي يا مصر" علق عليها سيد قطب قائلاً: "قرأت اسمعي يا مصر ويا ليت مصر قد سمعت.
ونظم له الإخوان رحلات وجولات دعوية زار فيها - عدا القرى والأرياف القناطر الخيرية وطنطا وبنها وحامول وحلوان وسنتريس والمحلة الكبرى ونكله والعزيزية وقويسنا ونبروه، رافقه فيها ترجمان الإخوان والداعية الكبير محمد الغزالي، وذلك عدا لقاءات متكررة مع الطلاب في أروقة الأزهر والفنادق.

وسافر في الرحلة نفسها إلى السودان والشام والقدس والأردن، والتقى في السودان مع أعيانها وكبار رجالها، أمثال السيد علي مير غني باشا، والأستاذ إسماعيل بك الأزهري رئيس وزراء السودان فيما بعد وشوقي أسد سكرتير جمعية التبشير الإسلامي، ومحمد عوض إمام المسجد الجامع، والحاج محمد سليمان قائد العمال ورئيس جمعية الشبان المسلمين.

أقام في الشام 48 يوما، قضى 24 يوما منها في دمشق وزار في باقيها حمص، وحماه، ومعرة النعمان ، وحلب، وحارم، فكانت فرصة للاتصال بالأوساط العلمية والدينية والأدبية المختلفة ومقابلة شخصياتها الموقرة وتبادل الآراء معها، فزار من مؤسسات الشام ومراكزها العلمية والأدبية مركز الإخوان المسلمين بجامع الدقاق والمجمع العلمي العربي بدمشق، والمكتبة الظاهرية، ومدرسة دار الحديث وجمعية التمدن الإسلامي وحضر إحدى جلسات البرلمان السوري المهمة المثيرة وألقى محاضرة في قاعة جامعة دمشق بعنوان: "شهادة العلم والتاريخ في قضية فلسطين" عدا محاضرات في كل من الهيئة العلمية الإسلامية، وجمعية التمدن الإسلامي، والجمعية الغراء، ومركز الإخوان المسلمين في حمص، ومركز الإخوان بحماة، وفي اجتماع كبير بحلب.
التقى في دمشق مع كبار علمائها وأدبائها أمثال أصحاب الفضيلة عبدالوهاب الصلاحي، ومكي كتاني، وأحمد الدفر، ومحمد بهجة البيطار، وأبي الخير الميداني، ومصطفى السباعي، ومحمد المبارك ومصطفى الزرقاء، ومحمد أحمد دهمان وأبي اليسر عابدين حفيد العلامة الشامي ومفتى الجمهورية وأحمد كفتارو، ومحمد سعيد برهاني، ومحمد علي حوماني، و تيسير ظبيان، ومحمد كمال خطيب ومحمد كرد علي، ومحمد عزة دروزة، وخليل مردم بك، وعبد القادر المغربي، وكان

يرافقه ويساعده في الوصول إلى الناس وزياراتهم الأستاذ عبدالرحمن الباني الذي كان مدرسا في كلية المعلمين بدمشق.

وكانت رحلته الثانية إلى أوروبا عام 1964م زار فيها لندن وبرلين وآخن وميونخ وبون، والرحلة الثالثة كانت عام 1969م بدعوة من المركز الإسلامي بجنيف زار فيها جنيف ولندن وبرمنغهام ومانشستر وبليك برن وشيفلد وديوزبري وليدس وغلاسغو، وألقى في كل منها محاضرات، منها محاضرة في جامعة برمنغهام، وأخرى في جامعة ليدس، وقد طبعت محاضراته وأحاديثه في أوروبا

بعنوان : "حديث مع الغرب والرحلة الرابعة إلى لندن كانت عام 1983م بمناسبة تأسيس مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية

وألفي في تلك المناسبة مقاله القيم بعنوان: الإسلام والغرب ثم تكررت رحلاته إلى إنكلترا. وسافر إلى أمريكا وكندا بدعوة من منظمة الطلاب المسلمين" عام 1977م حيث زار نيويورك وإنديانابولس، وبلومنغتن، ومنهاتن ونيويورك، وشيكاغو، وجرسي ستي، وفيلادلفيا، وبالتيمور وبوستن، وتترايت، وسالت ليك ستي وسان فرانسيسكو، وسان ،جوزي، ولوس أنجلوس، ومونتريال، وتورنتو، وواشنطن، وألقى محاضرات في كل من جامعة كولومبيا، وجامعة ها روزد، وجامعة دترايت وجامعة جنوب كاليفورنيا، وجامعة أونا، وفي قاعة الصلاة بالأمم المتحدة، وفي اجتماعات المسلين الخاصة، طبعت أهم محاضرات هذه الرحلة بعنوان : أحاديث صريحة في أمريكا" وزار أمريكا مرة أخرى عام 1993م.

سافر بدعوة من حركة "أبيم حركة الشباب المسلم إلى ماليزيا عام 1987م، فزار كوالالمبور وكو الاترنكانو، وألقى محاضرات في الجامعة الوطنية، والجامعة التكنولوجية، والجامعة الماليزية والجامعة الإسلامية العالمية، ومركز حركة "أبيم"، ومركز الحزب الإسلامي، ومعهد التربية الإسلامية واجتماعات عامة للمسلمين.

سافر إلى طشقند و سمرقند، وخرتنك، وبخارى عام 1993م لحضور مناسبة تأسيس مركز علمي تذكارا للإمام البخاري.

حياته العملية وجهوده الدعوية

تعين مدرسا في دار العلوم لندوة العلماء عام 1934م، ودرس فيها التفسير والحديث، والأدب العربي وتاريخه والمنطق.

تزوج عام 1934م، وعوضه الله عن أولاده من الصلب ابن الأخ الداعية الكاتب الموهوب (محمد الحسني رحمه الله) وأبناء الأخت الصالحين البررة الدعاة المخلصين محمد الثاني رحمه الله، محمد الرابع، ومحمد الخامس وهو المعروف بـ: واضح رشيد حفظهما الله)

استفاد من الصحف والمجلات العربية الصادرة في البلاد العربية - والتي كانت تصل إلى أخيه الأكبر، أو إلى دار العلوم ندوة العلماء مما عرفه على البلاد العربية وأحوالها، وعلمائها وأدبائها ومفكريها عن كتب.

بدأ يتوسع في المطالعة والدراسة - خارجاً عن نطاق التفسير والحديث والأدب والتاريخ أيضاً منذ عام 1937م، واستفاد من كتب المعاصرين من الدعاة والمفكرين العرب ، وفضلاء الغرب ، و الزعماء السياسيين.

قام برحلة استطلاعية للمراكز الدينية في الهند عام 1939م تعرف فيها على الشيخ المربي عبد القادر الراي بوري والداعية المصلح الكبير محمد إلياس الكاندهلوي، وبقي على صلة بهما، فتلقى التربية الروحية من الأول وتأسى بالثاني في القيام بواجب الدعوة واصلاح المجتمع، فقضى زمنا في رحلات دعوية متتابعة للتربية والإصلاح والتوجيه الديني على منهجه، واستمرت الرحلات الدعوية - على اختلاف في الشكل والنظام - إلى مرض وفاته رحمه الله في ذي الحجة عام 1420 هـ
أسس مركزا للتعليمات الإسلامية عام 1943م ونظم فيها حلقات درس للقرآن الكريم والسنة النبوية فتهافت عليها الناس من الطبقة المثقفة والموظفين الكبار.
اختير عضوا في المجلس الانتظامي [الإداري] لندوة العلماء عام 1948م ، وعين نائبا لمعتمد (وكيل) ندوة العلماء للشؤون التعليمية بترشيح من المعتمد العلامة السيد سليمان اللذوي رحمه الله - عام 1951م، واختير معتمداً - إثر وفاة العلامة رحمه الله - عام 1954م، ثم وقع عليه الاختيار أميناً عاماً لندوة العلماء بعد وفاة أخيه الدكتور السيد عبد العلي الحسني - عام 1961م.
أسس حركة رسالة الإنسانية عام 1951م.
أسس المجمع الإسلامي العلمي في لكهناؤ عام 1959م
شارك في تأسيس هيئة التعليم الديني للولاية الشمالية (IP) عام 1960م، وفي تأسيس المجلس الاستشاري الإسلامي لعموم الهند عام 1961م، وفي تأسيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند عام 1972م .
دعا إلى أول ندوة عالمية عن الأدب الإسلامي في رحاب دار العلوم لندوة العلماء عام 1981م .

أهم مؤلفاته:
نشر له أول مقال بالعربية في مجلة "المنار" للسيد رشيد رضا عام 1931م حول حركة الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد في بالاكوت عام 1831م)
ظهر له أول كتاب بالأردية عام 1938م بعنوان " سيرة سيد أحمد شهيد ونال قبولاً واسعا في الأوساط الدينية والدعوية.
ألف كتابه " مختارات في أدب العرب" عام 1940م ، وسلسة قصص النبيين" للأطفال وسلسلة أخرى
للأطفال باسم القراءة الراشدة في الفترة ما بين 1942-1944م
بدأ في تأليف كتابه المشهور ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" عام 1944م، وأكمله عام 1947م، وقد طبعت ترجمته الأردية في الهند قبل رحلته الأولى للحج عام 1947م.
ألف - عام 1947م - رسالة بعنوان : إلى ممثلي البلاد الإسلامية موجهة إلى المندوبين المسلمين والعرب المشاركين في المؤتمر الأسيوي المنعقد في دلهي على دعوة من رئيس وزراء الهند وقتها : جواهر لال نهرو - فكانت أول رسالة له انتشرت في الحجاز عند رحلته الأولى.
كلفته الجامعة الإسلامية في عليكره (AMD) الهند، بوضع منهاج لطلبة الليسانس في التعليم الديني أسماه إسلاميات"، وألقي في الجامعة الملية بدلهي - على دعوة منها عام 1942م محاضرة طبعت بعنوان : بين الدين و المدنية".

دعي أستاذا زائراً في جامعة دمشق عام 1956م، وألقى محاضرات بعنوان : التجديد و المجددون في تاريخ الفكر الإسلامي" ضمت - فيما بعد إلى كتابه الكبير رجال الفكر والدعوة في الإسلام ".
ألقى محاضرات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - على دعوة من نائب رئيسها سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز عام 1963م، طبعت بعنوان: "النبوة والأنبياء في ضوء القرآن".
سافر إلى الرياض على دعوة من وزير المعارف السعودي - عام 1968م للمشاركة في دراسة خطة كلية الشريعة، والقى بها عدة محاضرات في جامعة الرياض وفي كلية المعلمين، وقد ضم بعضها إلى كتابه: "نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية".
ألف - بتوجيه من شيخه عبد القادر الراي بورى - كتاباً حول القاديانية ، بعنوان: "القادياني والقاديانية " عام 1958م.
ألف كتابه " الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية في الأقطار الإسلامية عام 1965م، وكتابه " الأركان الأربعة" عام 1967م، و "العقيدة والعبادة والسلوك" عام 1980م، و " صورتان متضادتان لنتائج جهود الرسول الأعظم والمسلمين الأوائل عند أهل السنة والشيعة ، عام 1984م، و "المرتضى" في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عام 1988م.

الصحافة:

شارك في تحرير مجلة " الضياء "العربية الصادرة من ندوة العلماء عام 1932م، ومجلة "الندوة" الأردية الصادرة منها أيضاً عام 1940م ، وأصدر مجلة " التعمير" الأردية عام 1948م.
وتولى كتابة افتتاحيات مجلة " المسلمون" الصادرة من دمشق في الفترة ما بين 59- 1958 م وكانت أولاها هي التي نشرت فيما بعد بعنوان : ردة و لا أبا بكر لها "، كما ظهرت له مقالات في مجلة "الفتح" للأستاذمحب الدين الخطيب.
أشرف على إصدار جريدة "نداي" "ملت" الأردية الصادرة عام 1962م، وكان المشرف العام على مجلة "البعث الإسلامي" العربية الصادرة منذ عام 1955م، وجريدة "الرائد" العربية الصادرة منذ عام 1959م، وجريدة "تعمير حيات" الأردية الصادرة منذ عام 1963م، والمجلة الإنجليزية The Fragrance الصادرة منذ عام 1998م، أربعتها تصدر من ندوة العلماء، وكان هو المشرف العام على مجلة "معارف" الأردية الصادرة من دار المصنفين بأعظم كره، ومجلة الأدب الإسلامي الصادرة من رابطة الأدب الإسلامي العالمية مكتب البلاد العربية، ومجلة كاروان أدب الصادرة من رابطة الأدب الإسلامي العالمية مكتب بلاد شبه القارة الهندية.

تقدير وتكريم

اختير عضوا مراسِلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق عام 1956 م. وأدار الجلسة الأولى لتأسيس رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام 1962م، نيابةً عن رئيسها مفتي عام المملكة العربية السعودية محمد بن إبراهيم آل الشيخ -وقد حضر أولَّها الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود كما حضرها الملك محمد إدريس السنوسي حاكم ليبيا، وشخصيات أخرى ذات شأن وقدَّم فيها مقالَه القيّمَ بعنوان: الإسلام فوق القوميات والعصبيات.

اختير عضواً في المجلس الإستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ تأسيسها عام 1962م، ظلَّ عضوا فيه إلى انحلال المجلس- وانضمام الجامعة في سلك بقية الجامعات السعودية تابعةً لوزارة التعليم العالي - قبل أعوام.
اختير عضواً في رابطة الجامعات الإسلامية منذ تأسيسها عام 1969 م.

اختير عضواً في المجمع العلمي العربي الهندي منذ تأسيسه 1976 م.
اختير عضوا مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني عام 1980 م.
تمَّ اختياره لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1980م.
مُنح شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة كشمير عام 1981م.
اختير رئيساً لمركز آكسفورد للدراسات الإسلامية عام 1983م.
اختير عضواً في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) عام 1983م.
تأسَّست رابطة الأدب الإسلامي العالمية عام 1984 م واختير رئيسا عاما لها.
أقام عبد المقصود خوجة ـ من أعيان جدة ـ حفلا لتكريمه بجدة عام 1985م.
اختير عضوا للهيئة الاستشارية لمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية إحدى مجلات مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت في ديسمبر 1988م واستمر حتى توفاه الله.
أُقيمت ندوة أدبية حول حياته وجهوده الدعوية والأدبية عام 1996م في تركيا على هامش المؤتمر الرابع للهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية.
مُنح جائزة الشخصية الإسلامية لعام 1998 م في رمضان 1419 هـ وقدم إليه الجائزة ولي العهد لحكومة الإمارات العربية المتحدة محمد بن راشد آل مكتوم.
منح جائزة السلطان حسن البلقية العالمية في موضوع سير أعلام الفكر الإسلامي من مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية عام 1998م (1419هـ).
منحه معهد الدراسات الموضوعية بالهند جائزة الإمام ولي الله الدهلوي لعام 1999م - والتي تم منحها لأول مرة - وكان قد تقرر اختياره لهذه الجائزة في حياته ولكن وافته المنية قبل الإعلان الرسمي، وقد استلم هذه الجائزة باسم ابن أخته محمد الرابع الحسني النَّدْوي في دلهي في 7 شعبان 1421هـ (نوفمبر 2000م).
منحته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسسكو ISESCO) -تقديرا لعطائه العلمي المتميز للخدمات الجليلة التي قدمها إلى الثقافة العربية الإسلامية - وسام الإيسيسكو من الدرجة الأولى. وقد استلم هذا الوسام نيابة عنه ابن أخته أمينِ ندوة العلماء العام محمدٍ الرابعِ الحسني النَّدْوي وكيلُ ندوة العلماء للشؤون التعليمية عبد الله عباس الندوي في الرباط في 25 شعبان 1421 هـ.
أهم الجوائز والشهادات التي منحت لسماحة الشيخ الندوي اعترافا بخدماته العلمية والدينية

١- جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ١٩٨٠م
٢ - شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة كشمير ١٩٨١م
٣- جائزة الشخصية الإسلامية لعام ٥١٤١٩ التي منحت لسماحته من حكومة دبي .
٤ - جائزة سلطان برونائي للخدمة الإسلامية عام ١٤٣٠هـ
نبذة عن مؤلفاته:
رجال الفكرة والدعوة في الإسلام
هذا الكتاب من ابرز مؤلفات الشيخ أبي الحسن علي الحسن الندوي، يتناول سير الأعلام الذين قادوا حركة الدعوة الإسلامية الإصلاحية والنهضة العلمية. وهو عمل موسوعي يرسم خلاله الطريقة المثلى للدعوة والثقافة والتربية وصياغة العقلية والواعية والكتاب جمع المحاضراته القيمة التي ألقيت على مسامع الطبية في جامعة دمشق بناء على دعوة من القائمين عليها عام 1375 هـ، وعددها عشر محاضرات، ثم أضيفت إليها خمس مقالات، والكتاب يتوزع في أجزاء وفصول كما يلي: يبحث

الجزء الأول عن سيرة الحسن البصري وخلفاءه، كما يتكلم على حركة التدوين في الإسلام وتنظيم الحياة على الأسس الدينية. ثم يتطرق إلى حياة الإمام احمد بن حنبل أبي الحسن الأشعري، ويليه بحث عن انحطاط علم الكلام وازدهار الفلسفة الباطنية. وقد خصص في هذا الجزء دراية مستفيضة لحجة الإسلام ي

حامد الغزالي ودوره في نقد الفلسفة ودحض أباطيل الدهريين والماديين بجانب دارسة وافية عن دوره مصلحا اجتماعيا. ويتناول الكتاب كذلك شخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني والخدمات التي كرسها لتجديد معالم الدين والدعوة إلى الإسلام ويليه دراسة عن جلال الدين الرومي.

والجزء الثاني يبحث عن شخصية الشيخ أحمد بن تيمية وتلاميذه ابن القيم الجوزية وابن عبد الهادي والحافظ بن رجب. والجزء الثالث خاص بالإمام السر هندي مجدد الألف الثاني، كما أن الجزء الرابع خاص بشخصية الإمام شاه ولي الله الدهلوي.

والكتاب بأجزائه عرض مقطعي لمسيرة التطور الفكري والثقافي التي يمثل كل واحد من هؤلاء الأعلام جزءا منها من القرن الأول وانتهاء بالقرن الرابع عشر الهجري. ومؤخرا صدر عن المجمع الإسلامي العلمي بلكناؤ الجزء الخامس من هذه السلسلة وموضوعه الإمام أحمد بن عرفان الشهيد قام بتأليفه الأستاذ محمد واضح رشيد الندوي مواصلة للخدمات العلمية التي بدأها العلامة الندوي ووفاء لصنيعه الجميل في مسيرة التأليف.

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

يعد هذا الكتاب من أعماله الرائعة، فهو يعج بالأفكار البناءة والاتجاهات والوهاجة والعواطف الجياشة عن واقع العالم والمسلمين. وكان صدوره في مستهل حياته الفكرية إلا أنه يضم بين دفتيه أفكارا ناضجة قطوفها دانية وهي أفكار عالم اطلع على أحوال العالم ممن شرقه إلى غربه وعرف شعوره ومزايا حياته ما اطلع على صفحات التاريخ التي سجلت فيها قصص البطولات. وكان صدور هذا الكتاب حدثا كبيرا في الأوساط الدينية والثقافية في العالم العربي والإسلامي. وصار حديث المحافل والمجالس لأنه رج القراء رجا، وكانه ينفخ في الصور فأحيى نفوسا وأشعل أرواحا، فأخذ الناس يقرؤونه مبهورين يخافون أن تنفذ صفحات الكتاب المحور الأساسي لهذا الكتاب يلمح في النص الآتي: "لم يكن انحطاط المسلمين أولا، وفشلهم وانعزالهم عن قيادة الأمم بعدا وانسحابهم من ميدان الحياة والعمل أخيرا، حادثا من نوع ما وقع وتكرر في التاريخ من انحطاط الشعوب والأمم وانقراض الحكومات والدول وانكسار الملوك والفاتحين وانهزام الغواة المنتصرين، وتقلص المدنيات والجزر السياسي بعد المد، فما أكثر ما وقع مثل هذا في تاريخ كل أمة، وما أكثر أمثاله في تاريخ الإنسان العام. ولكن هذا الحادث كان غريبا لا مثيل له في التاريخ مع ان في التاريخ مثلا وأمثلة في حاث غريب. "

والكتاب من أوله على آخره نداء إلى المسلمين في العالم كله لاستعادة روحهم وثقتهم بأنفسهم والاستمساك بالقيم الدينية والحضارية والثقافية التي كان عليها الرعيل الأول من الأمة. وقد أنهى تأليفه عام 1945 ممن وهي فترة زمنية شهدت تغيرات جذرية في مجال الفكر من جراء الانقلابات السياسية والدينية التي حدثت انذاك، مما كان له أثر في اتجاهات الكاتب. ويكفي هذا الكتاب فضلا أن أثنى عليه العلماء المعاصرون مثل الدكتور محمد يوسف موسى أحد أساتذة الأزهر حيث يقول: "أشهد لقد قرأت الكتاب حين ظهرت طبعته الأولى في أقل من يوم وأرغمت به غراما شديدا، حتى لقد كتبت في آخر صفحت وقد فرغت منه إن قراءة هذا الكتاب فرض على كل مسلم يعم لإعادة مجد

الإسلام. بدأ الكتاب نقاشه مشيرا إلى الداهية الكبرى التي عمت العالم حين انحدر المسلمون، وهذه الداهية لم تحدث عشية وضحاها، وإنما تمت بالتدريج بحيث لم يفطن إلى خطورتها احد، لأن المسلمين كانوا الروح للجسم البشري بما كانوا ورثة رسالة الأنبياء بصفة عامة والرسالة المحمدية بصفة خاصة. والمحرك الرئيس لهم لدفع عجلة الثقافة والإنسانية إلى الأمام هو الإيمان بالله الذي لا يضاهيه أي عقيدة أخرى. ثم يسرد أسماء الأبطال الذين كرسوا حياتهم لخدمة هذه الرسالة.

وقد خصص هذا الكتاب فصلا للمقارنة بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية الحديثة. ويقول إن حضارة الغرب ذات جذور، وهي منبثقة من حضارة الإغريق والرومان، وطابعها المادية التي هدفها الابتزاز والاستعمار وجلب خيرات الآخرين، ولا يقيمون للقيم والأخلاق وزنا، مما نتج عنه النعرات القومية في كل دولة، زعما منهم أنهم أفضل من غيرهم. وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، ونفدت كلها إثر إصداره مباشرة، كما ترجم إلى عدد من اللغات العالمية مثل الإنجليزية والألمانية والفارسية، ومما لا شك فيه أن نداء الأستاذ أبي الحسن على الندوي صادف أذانا صاغية وقلوبا واعية وفعل في النفوس فعل السحر.

المسلمون في الهند

هو من أهم المؤلفات لأبي الحسن علي الحسن الندوي، وهذا الكتاب يتحدث عن الهند وعن المسلمين فيها قديما وحديثا، ويتناول هذا الحديث نواحي شتى في الحياة العلمية والاجتماعية والدينية، وعما أضافه المسلمون لإلى ثروة الهند منذ خولها وما أدخلوا عليها من إصلاحات، وتجديدات في مختلف نواحي الحياة، وعما أنتجه المسلمون في الهند في العلوم الإسلامية وما زادوا إلى تراثها، ومن نبع فيها من العلماء الكبار والمؤلفين العظام، وعن مظاهر نشاط المسلمين العلمي والديني، ومراكزه الكبيرة في العصر الحاضر، وعن خصائص هذا الشعب وطبيعته وشخصيته وعن ماضيه وحاضره، وعن قضاياه الرئيسية ومشكلاته.

فيتناول هذه كلها في أبواب مثل دور المسلمين في حضارة الهند" و "تراث العلماء المسلمين العلمي في الهند وعنايتهم باللغة العربية" و "نوابع الشعب الهندي الإسلامي" و "تأثير اللغة العربية في اللات الهندية" و "الحضارة الإسلامية في الهند" و "الحركة العلمية القديمة في الهند مراكزها ومزاياها" و "مزايا منهج التعليم القديم" و "مراكز العلم والثقافة الإسلامية في الهند" و "الصوفية في الهند وتأثيرها في المجتمع" و المسلمون في الهند شعب ممتاز" و "الدور الذي قام به المسلمون في تحرير الهند" و "مشكلات الشعب الإسلامي الهندي" و "شخصية الشعب المسلم مقوماتها ومصادرها".

وفاته

كان سماحة الشيخ الندوي رحمه الله أصيب بجلطة " الفالج" بالجانب الأيمن من جسده في اليوم السادس عشر من شهر آذار عام ١٩٩٩م ، و لقد تحسنت صحته بعد علاج و عناية مشددة وبفضل دعوات المسلمين له و لكن أنهكه هذا المرض و اشتد الضعف.

و كان من عادة الشيخ أنه يقضي شهر رمضان في بيته في القرية ، و لكن الأطباء قد قرروا بأن سماحة الشيخ سيقضي شهر رمضان في لكهنو هذه السنة لتسهيلات طبية و لكنه استأذن الأطباء لقضاء العشر الأواخر من الشهر المبارك في قريته "تكيه كلان"، و سافر مع بعض أقربائه وعدد كبير من محبيه إلى القرية ٢٠ من رمضان و ٢٩ ديسمبر ١٩٩٩ م و يرافقه معالجوه الأطباء و كان اليوم الثالث من قدومه يوم . الجمعة وهو آخر يوم ا ١٩٩٩ م و آخر يوم لحياة سماحة شيخنا المربي الجليل في هذه الدنيا فقد وافاه الأجل في كان لسنة في ٢٢ أو ٢٣ البلاد العربية من رمضان المبارك و كان قد استعد لصلاة الجمعة وجلس يتلو سورة الكهف قبل الصلاة كعادته ، منذ الصغر و لكنه

شرع يتلو سورة " يٰسين" عوضا عن سورة الكهف و قرأ عدة آيات ثم أصابته فجأة سكتة قلبية لقي على أثرها ربه عز وجل. فإنا لله و إنا إليه راجعون .

توفي في أيام مباركة في العشر الأواخر من شهر رمضان وقد صلي عليه صلاة الغائب في عدد من . الأقطار الإسلامية و العربية حيث صلي عليه في الحرمين الشريفين صلاة الغائب عقب صلاة العشاء في أفضل ليلة من ليالي العام ليلة سبع وعشرين الليلة المباركة التي يرجى فيها إجابة الدعاء وقد صلى عليه ما يقارب ثلاثة ملايين مصل كما صلى عليه سماحة الشيخ أحمد كفتارو مع حشد كبير من المسلمين صلاة الغائب عقب صلاة الجمعة في دمشق الفيحاء في مجمع أبي النور الإسلامي . ووفاة الشيخ في هذه الأيام المباركة و انشغال المسلمين بالصلاة عليه والدعاء له في أكثر عواصم العالم الإسلامي كل هذا من بشائر الخير والرحمة له إن شاء الله تعالى.

أن يتغمد سماحة شيخنا الفاضل برحماته، وأن يلقيه الزلف و الغفران ويرفع درجته في أعلى درجات المقربين عنده و أن يجعل الآخرة التي انتقل إليها خيراً له من الدنيا التي خرج منها و أن ينفعنا والمسلمين جميعاً به ظاهراً وباطناً. ويفيض علينا و على المسلمين أنوار بره و عرفانه. نسأل الله العلي القدير.

خاتمة

الحمد الله الذي وفقني لأن أتم هذه الأطروحة بعد البحث والدراسات وقد بذلت جهودي البالغة لإعداد هذه الأطروحة واستطعت أن أدرس وأبحث حول موضوع دراسة تحليلية عن موضوع كتاب "ماذا خسر العالم بإنحطاط المسلمين" لأبي حسن علي الندوي ،هو مشهور بين كتاب الأدب العربي الهندي بكثرة مؤلفاته. وهو من علماء شبه القارة الهندية وهو مشهور بين العلماء.وهذا الكتاب يتضمن اصلاح الأمة وضرورة عودتها السريعة للنهل من تاريخها الغني.وله مؤلفات عديدة وبارزة في اللغة و الأداب وفي علوم أخري.

وحاولت أن تكون هذه الأطروحة مشتملة على جميع جوانب الموضوع بحسب طاقتي أني جمعت الموارد وراجعت المراجع الأدبية المتصلة بهذه الأطروحة. واشكر الله شكر جزيلا من صميم فوادي لمن ساعدتنى لإتمام هذه الأطروحة أختتم هذه الأطروحة بتوفيق الله سبحان الله زدنا علما نافعا ،أمين.....